من الولد الصالح السوي جعلا لله شركاء فيما اتيهما الله تعالى حيث سميا الاولاد هما
الاربعة بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه
ايضا انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا
الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصله ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو
فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال انه منسوب الى رجل يسمى بعمرو ولكن اصل
الكنى القصد الى الثاني وانما اجري في هذه المواضع ثقا وكلا وتقول في ذات
مال ذووي كعصووي لانك تحذف تاء التانيث وترد الكلمة الى اصله وهو ذوى
كعصى وتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطا والجمع يرد الى الواحد
فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرايض كتابي وصحفي ومسجدي
وفرضي واما مساجد علما فمساجدي كانصاري وكلابي لما فرغ
من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم
التثنية في اول الباب لما وافق فيه التاحكما والا فهذا موضع ذكر واما
المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان
الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة
وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن
يعلم علم الفرايض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرايضي
وصحفي بضمتين خطا وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما
وجب ابقاه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت
مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار
علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه
ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب و
العرب وغير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا لكان المفرد اعم
من جمعه وانه محال واذا لم يكن الجمع واحد ينسب اليه نحو عبادي في عباديد

وهي

وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال
صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في
القياس كما رده اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعليل او فعلول او فعلال
اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير فان تصغير الكل واحد وليست النسبة
الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني
في النسبة الى محاسن وما جاء على غير ما ذكر فشاذ هذا اشارة الى ما فيه
التغييرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي
في النسبة الى الري وبدوي في النسبة الى بادية وهندواني بضم الهاء وكسرها
سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا
ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الاناسي وغيره وازلي منسوب
الى لم يزل ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا
ازلي كما في ابن ذي يزن اسم ملك اذني وثلاثي منسوب الى ثلاثة لا الى ثلاث
لانه ليس المراد المنسوب الى ثلاث الذي هو بمعنى ثلاثة ثلاثة بل المراد به لفظ
منسوب الى ثلاثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي
وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الدار وعبد الشمس وكثر مجيء فعال
في الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي
كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاسي
لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة
الشيء او كان الشيء من هذه الاسماء صنعته ومعاشه له بدا ومه وهو على فعال
بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا العامل المتبوت بنا وبايعها
بتات وللبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب
الجمال جمال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر
ولابن لذي تمر ولبن وفاعل هاهنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)